بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله

قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر . هذه الآية فيها اقوال للمفسرين بعضها

مقبول وبعضها مردود وبعضها ضعيف للدليل القاطع على عصمة النبي صلى الله عليه وسلم وسائر

الانبياء عن الذنوب قبل النبوة وبعدها قال السبكي في تفسيره للناس اقوال منها ما يجب تأويله

ومنها ما يجب رده القول الاول القول الاول ان المراد ما كان في الجاهلية قاله مقاتل قال السبكي

وهذا مردود بان النبي صلى الله عليه وسلم ليست له جاهلية القول الثاني ان المراد ما كان قبل

قبل النبوة قال السبكي وهذا مردود ايضا بانه معصوم قبل النبوة وبعدها القول الثالث
قول السفيان الثوري ما عملت في الجاهلية وما لم تعمل وهو مردود بالذي قبله القول الرابع وحكي
عن مجاهد ما تقدم من حديث مارية وما تأخر من امراة زيد قال السبكي وهذا القول باطل فلم يكن في
قصة مارية وامراة زيد ذنب اصلا ومن اعتقد ذلك فقد اخطأ القول الخامس قول
الزمخشري جميع ما فرط منك قال السبكي وهذا مردود اما اولا فلبيان عصمة الانبياء عليهم
السلام وقد اجمعت الامة على عصمتهم فيما يتعلق بالتبليغ وفي غير ذلك من الكبائر ومن الصغائر الرذيلة
التي تحط مرتبتهم ومن المداومة على الصغائر هذه الاربعة مجمع عليها واختلفوا في الصغائر التي لا تحط
في مرتبتهم فذهب المعتزلة وكثير من غيرهم الى جوازها والمختار المنع لانا مامورون بالاقتداء بهم في كل ما
يصدر عنهم فكيف يقع منهم ما لا ينبغي ويؤمر بالاقتداء فيه ولكن لا ينسب اليهم تجويزها عليهم مطلقا كان من ذلك
عنهم فهم محجوجون بما ذكرناه من الاجماع والذين جوزوا الصغائر لم يجوزوا وكلا بنص ولا دليل وانما اخذوا
ذلك من هذه الآية وامثالها وقد ظهر جوابها والذين جوزوا الصغائر التي ليست برذائل قال ابن
عطية اختلفوا هل وقع ذلك من نبينا عليه السلام او لم يقع وقال السبكي لم اشك ولا ارتاب انه لم
يقع وكيف يتخيل خلاف ذلك وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى واما الفعل فاجماع الصحابة المعلوم
منهم قطعا على اتباعه والتأسي به في كل ما يفعله من قليل او كثير او صغير او كبير لم يكن عندهم توقف ولا
بحث حتى اعماله في السر والخلوة يحرصون على العلم بها وعلى اتباعها علم بها او لم يعلم ومن تأمل احوال الصحابة مع النبي
صلى الله عليه وسلم [illegible] في جميع احواله [illegible] الا [illegible] او يخطر ماله
ولولا ان هذا القول قد قيل لما حكيناه [illegible] ولو قاله [illegible] قائل فهذا الكلام الا [illegible]
الزمخشري في تفسير الآية واما ثانيا فلانه لو تم ذلك لكذب وحاشا لله فكذلك بقول
الخصم شيء او شيئا نادر حقيرة فلا تناسب هذه الآية مشيرة الى التعظيم والامتنان وجعل ذلك
غاية الفتح المبين المقرون بالتعظيم فحاصل ذلك يحيل بالبتة هذا الكلام السبكي على الزمخشري القول
السادس قيل المراد بذلك ما كان يقع منه في صغره مع الغلمان يلعب وذلك لا يليق بمقامه فان

حسنات الابرار سيئات المقربين ولهذا قال يحيى بن زكريا عليه السلام وهو صغير لما دعاه الصبيان للعب
اللعب خلقت وهذا القول مردود اما اولا فانه يشعر بتمييز السيد يحيى عليه السلام على نبينا صلى الله عليه وسلم ولا
يمتاز عليه فكل خصيصة اوتيها نبي من الانبياء اوتي نبينا صلى الله عليه وسلم مثلها او اجل منها وقد
روي انه صلى الله عليه وسلم كان يعدل وهو رضيع فكانت مرضعته حليمة تعطيه ثديها فيشرب منه
فاذا اعطته ثديها الآخر امتنع منه لعلمه بان له شريكا في الرضاعة فهذا اجل من ترك اللعب وهو فوق ذلك
السن ولم يثبت انه لعب مع الغلمان ان كان لعبا لهو بل بهذه الالفاظ انه ثبت في حديث وجب تاويله
على ما يليق بها ثم اما ثانيا فيضيع قائل هذا القول ان حمل قوله ما تقدم على اللعب مع الغلمان وهو صغير
قوله وما تأخر القول السابع قول عطاء الخراساني ما تقدم من ذنب ابويك آدم وحوا وما تأخر
من ذنوب امتك متعلقا ببعض وهذا ضعيف اما اولا فان آدم نبي معصوم لا ينسب اليه ذنب فهو تاويل يحتاج الى
تاويل واما ثانيا فلان ذنب الغير لا يضاف الى غيره الا بعد منه بكان الخطا واما ثالثا فلان ذنوب الامة كلها
لم تغفر بل منهم من يغفر له ومنهم لا يغفر له القول الثامن قول ابن عباس رضي الله عنهما ما يكون قال
السبكي وهذا اما قال الى ما يكون لو كان والمعنى انك بحال لو كان لك ذنوب ماضية ومستقبلة لغفرنا لك
جميعا لشرفك عندنا القول التاسع قاله في الشفاء قبل ما وقع لك من ذنب وما لم يقع اعلم انه
مغفور له القول العاشر قول الصابي المتقدم ما كان قبل النبوة والمتأخر عصمتك بعدها
حكاه احمد بن نصر القول الحادي عشر قيل المراد ما كان عن سهو وغفلة وتاويل حكاه الطبراني
واختاره القشيري القول الثاني عشر قال مكي مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم ها هنا هي مخاطبة
لامته فهذه اثنا عشر قولا كلها غير مقبولة ما بين مردودة وضعيف وماؤول واما الاقوال
المقبولة ففي الشفاء ان النبي صلى الله عليه وسلم لما امر ان يقول وما ادري ما يفعل بي ولا بكم
سر بذلك الكفار فانزل الله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر الآية وما خبر بمآل
للمؤمنين في الآية الاخرى بعدها فمقصد الآية انك مغفور لك غير مؤاخذ بذنب ان لو كان ونحوه
علمت هذا الاثر اخرجه ابن المنذر في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنهما قال في قوله وما ادري ما

ما يفعل بي ولا بكم فانزل الله تعالى بعد ذا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر واخرج احمد والترمذي
والحاكم عن انس رضي الله عنه قال انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تأخر مرجعه من الحديبية فقالوا هنيئا لك يا رسول الله لقد بين الله ماذا يفعل بك فماذا يفعل
بنا فنزلت ليدخل المؤمنين والمؤمنات حتى بلغ فوزا عظيما قال القاضي عياض قال بعضهم المغفرة
ههنا تبرئة من العيوب وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في كتابه نهاية السؤل فيما استح من تفضيل
الرسول فضل الله نبينا صلى الله عليه وسلم على سائر الانبياء بوجوه الى ان قال ومنها ان الله تعالى اخبره انه
غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ولم ينقل انه تعالى اخبر احدا من الانبياء عليهم بمثل ذلك بل الظاهر
انه سبحانه وتعالى لم يخبرهم لان كل واحد اذا طلبت منه الشفاعة في الموقف ذكر خطيئته التي اصاب
وقال نفسي نفسي ولو علم كل واحد منهم بغفران خطيئته لم يوجل منها في ذلك المقام واذا استشفع
الخلائق بالنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك المقام قال انا لها وقال السبكي في تفسيره قد تأملت هذا الكلام
يعني قوله ما تقدم من ذنبك وما تأخر مع ما قبلها وما بعدها فوجدتها لا تحتمل الا وجها واحدا وهو
تشريف النبي صلى الله عليه وسلم من غير ان يكون هناك ذنب ولكن اراد ان يستوعب في الآية جميع انواع
النعم من الله على عباده الاخروية والدنيوية وجميع النعم الاخروية شيئان سلبية وهي غفران الذنوب
وثبوتية وهي لا تتناهى اشار اليها بقوله ويتم نعمته عليك وجميع النعم الدنيوية شيئان
دينية اشار اليها بقوله ويهديك صراطا مستقيما ودنيوية وان كانت هنا المقصود بها الدين
وهي قوله وينصرك الله نصرا عزيزا وقدم الاخروية على الدنيوية وقدم في الدنيوية الدينية على غيرها
تقديما للاهم فالاهم فانتظم بذلك قدر النبي صلى الله عليه وسلم باتمام انواع نعم الله المفرقة في غيره ولهذا
جعل ذلك غاية للفتح المبين الذي عظمه وفخمه باسناده اليه بنون العظمة وجعله خاصا بالنبي صلى الله عليه
وسلم بقوله لك قال وبعد ان وقفت على هذا المعنى وجدت ابن عطية قد وقع عليه فقال وانما المعنى به
التشريف بهذا الحكم ولم يكن ذنوب البتة وقد وثق بما قال انتهى قال بعض المحققين المغفرة ههنا
كناية عن العصمة فمعنى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ليعصمك الله فيما تقدم من عمرك وفيما تأخر منه

مرجعه: اسم زمان او مصدر ميمي بتقدير المضاف اي حين انصرافه

اي طلبوا الشفاعة

نبينا صلى الله عليه وسلم على سائر الانبياء عليهم

وهذا القول غاية الحسن وقد عدّ البلغاء من اساليب البلاغة في القرآن بانه يكنى عن التخفيف بلفظ المغفرة
والعفو والتوبة كقوله تعالى عند نسخ قيام الليل علم ان لن تحصوه فتاب عليكم فاقرأوا ما تيسر
وعند نسخ تقديم الصدقة بين يدي النجوى فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم ونسخ تحريم الجماع ليلة
الصيام فتاب عليكم وعفى عنكم فالآن باشروهن الآية آخر الثالبون الى ههنا والحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين

وسلم تسليما كثيرا دائما

قد وقع الفراغ من تحرير هذه الرسالة

الكيوطلية عليه الرحمة العلية

بين الصلاتين يوم الاربعاء التاسع من

ذي القعدة المنخرطة في شهور سنة سبع وستين

ومائة والف على يد الفقير الى رحمة الرحمن

مرتضى بن عبد الكريم غفر الله لهما المنان

ولجميع المؤمنين والمؤمنات

مقنع زمان ... صورتی بیوردی بعضی زمانده حیدر وبر حکیم مقنع ... بر کوری کسه ... حق ده
ایلمشدر باجود ابیق بو ترتیب ایله کی صورتکر عکس شعاعی ایدی بونکر تفصیلی بودر که مزبور مقنع که بیجی
حکیم ابن عطا باخوره خراسانده ... ایدی مهدی عباسی خلافتی زماننده ماوراء النهرده نواحی سغدده
ظهور ایدوب حولی ونمازی ترک اعتقاد دینی دلوه ... دعوای الوهیت ایلدی ... بر ... ماهر
دنیده زی ... اتباع وعبادت ایلدیلر واعلا ... بالجمله جانلری فدا ایدرلر ایدی ...
... سیاه نام ... عسکر ... واقع نخشب نام جاهده شعبده ایله بر سوره اظهار ایدوب
... دلوه ... دورت فرسخ بر قدر ...
... اعظمی ... شوکت ... دلوه ...
... مهدی خلیفه ... عسکر ...
... اهلی ...
... مقنع ... ادتلری

ولا جَعْدٍ والعَقيقة شعر الراس اراد ان الشرف من ذات نفسها فرقها والا تركها
معقوصة ويروى عقيصة عقيصة ٭ وازهر اللون نيره وقيل ازهر حسن
ومنه زهرة الحياة الدنيا اي زينتها وهذا كما قال في الحديث الآخر ليس بالابيض
الأمهق ولا بالآدم والامهق هو الناصع البياض ٭ والآدم الاسمر اللون ومنه
في الحديث الآخر ابيض مشربًا اي فيه حمرة ٭ والحاجب الأزج المقوس الطويل
[illegible] ٭ [illegible] الطويل [illegible] الانف
والقرن اتصال شعر الحاجبين وضده وضد البلج ووقع في حديث ام
معبد ٭ وصفه بالقرن ٭ والأدعج الشديد سواد الحدقة ٭ وفي الحديث
الآخر ٭ اشكل العين واسجر العين وهو الذي في بياضها حمرة ٭ والضليع الواسع
٭ والشنب رونق الاسنان وماؤها وقيل رقتها وتحزيز فيها كما
يوجد في اسنان الشباب ٭ والفلج فرق بين الثنايا ٭ ودقيق
المسربة خيط الشعر الذي بين الصدر والسرة ٭ بادن ذو لحم
ومنه [illegible] ٭ معتدل الخلق [illegible] بعضًا مثل قوله في الحديث الآخر لم
يكن بالمطهم ولا بالمكلثم اي ليس بمسترخي اللحم ٭ والمكلثم القصير الذقن ٭
وسواء البطن والصدر اي مستويهما ٭ ومشيح الصدر ان صحت هذه اللفظة
فتكون من الاقبال وهو احد معاني اشاح اي انه كان بادي الصدر ولم يكن في
صدره قعس وهو تطامن فيه وبه يتضح قوله قبل سواء البطن والصدر اي
ليس بمتقاعس الصدر ولا مفاض البطن ولعل اللفظ مسيح بالسين وفتح الميم
بمعنى عريض كما وقع في الرواية الاخرى وحكاه ابن دريد ٭ والكراديس رؤوس
العظام وهو مثل قوله في الحديث الآخر جليل المشاش والكتد والمشاش
رؤوس المناكب والكتد مجتمع الكتفين وسيسما

بعض ح